

## المقدمة العامة:

تعتبر مراكز المدن في العالم مقياساً لتفوقها ومركزاً لتطلعات ورغبات المجتمع، ولطالما كانت ولا زالت القلب النابض فيها وشريان الحياة بالنسبة لها، حيث أنها مركز الأنشطة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية كما تعتبر مركز المال والأعمال فيها، بالإضافة إلى أنها مركز التحديات الديموغرافية والاقتصادية والبيئية والتي تشكل في النهاية حجم وشكل وهيكل ووظيفة هذه المنطقة ونموها المستقبلي.

شهدت المدن الجزائرية في الفترة التي مرت بها أثناء الاستعمار الفرنسي طابع عمراني يتمثل في هندسة قديمة متقنة، كان له أثر على الشكل العام للنسيج العمراني للمدينة، تعاني هذه المدن حالياً بعض المشاكل على مستوى هذه الأنسجة، بسبب ما يسميه المختصون غياب سياسية تعمرية كالتدخلات العشوائية عليها وعدم أخذها بعين الاعتبار.

مدينة ثنية الحد هي من بين المدن التي تواجه العديد من المشاكل على مستوى نسيجها العمراني خاصة القديم منه وهو مركز المدينة، والذي يعاني من تدهور في مختلف أجزائه العمرانية وعدم تناسقه، ويظهر ذلك على مستوى البنايات، الطرقات، والمساحات الحرة خاصة، وهذا راجع إلى عدم التغلب على المشاكل التي يعاني منها بالإضافة إلى الفشل في المحافظة عليه.

وعلا على هذه المشاكل التي يعاني منها مركز مدينة ثنية الحد كان لزاماً السعي لاحتواء هذه المظاهر السلبية، وذلك من خلال عدة عمليات عمرانية حسب اقتضاء الحاجة، تعتبر عملية التحسين من الأساليب الفعالة ذات الاستعمال الواسع في الحفاظ على النسيج القديم والتغلب على المشاكل التي يعاني منها.

**الإشكالية:**

تعتبر مراكز المدن النقطة المركزية والمكان الأقدم للنسيج العمراني في المدينة، تعاني هذه المراكز حالياً من مشاكل على مستوى أجزائها العمرانية، وهذا ينطبق على مركز مدينة ثنية الحد، هذه الأخيرة تحتوي على مشاكل عدة في الجوانب الحضرية والعمرانية، وذلك على مستوى الإطار المبني، المساحات الحرة، الطرقات، وهذا ما يؤثر سلباً على تطور المدينة والجانب العمراني والجمالي لها، وهذا ما يستوجب علينا طرح التساؤلات التالية :

**التساؤل الرئيسي:**

ما هو واقع مركز مدينة ثنية الحد؟ وكيف يمكن تحسين هذا الوضع؟

**التساؤلات الفرعية:**

ما هي الحالة العمرانية لمدينة ثنية الحد؟

ما هي الحلول والاقتراعات الممكنة إدخالها على مركز مدينة ثنية الحد تحت إطار التحسين الحضري؟

**الفرضيات:****الفرضية الرئيسية:**

واقع مركز مدينة ثنية الحد في حالة متدهورة خاصة في مجال الإطار المبني والمساحات الحرة والمظهر الجمالي بصفة عامة، ويمكن تدارك هذا الوضع ولو بشكل جزئي من خلال عمليات التحسين الحضري.

## الفرضيات الثانوية:

دور الفاعلين هو محاولة توحيد الجهود والتدخل العاجل لمعالجة الوضع.

الحلول والاقتراعات هو تطبيق كل ما تتطلبه عمليات التحسين الحضري على الإطار المني والمجال الخارجي.

## أهداف الدراسة:

دارسة و تحليل مدينة ثنية الحد و محاولة تشخيص واقعها بشكل جيد.

معرفة التطور العمراني لمركز مدينة ثنية.

التعرف على الوضع الحالي لمركز مدينة ثنية الحد والقيام بتشخيص للمشاكل التي يعاني منها.

تطبيق عملية التحسين الحضري لمعالجة المشاكل التي يعاني منها مركز مدينة ثنية الحد.

## أسباب اختيار الموضوع:

### بالنسبة للتحسين الحضري:

تعتبر الظاهرة المدروسة من أهم الظواهر حيث تساهم في النمو العمراني للمدينة.

### بالنسبة لاختيار مدينة ثنية الحد:

الأهمية العمرانية لمركز المدينة.

تشخيص المشاكل التي يعاني منها مركز مدينة ثنية الحد ومحاولة إيجاد حلول لها.

إعادة تحسين مركز مدينة ثنية الحد.

## المنهج المتبع في الدراسة:

### الوصف التحليلي:

يعتمد هذا المنهج على وصف وتحليل الإطار الفيزيائي للنسيج العمراني وذلك لفهم التركيبة العمرانية وخصائص نسيج مركز مدينو ثنية الحد.

### مراحل البحث:

#### مرحلة البحث النظري:

الاطلاع على مختلف الدراسات التي تناولت الموضوع والمتمثلة في الكتب والمذكرات والجرائد والدراسات السابقة وذلك لمعرفة حيثيات الموضوع ومختلف عناصر البحث.

#### مرحلة البحث الميداني:

من خلال معاينة مدينة ثنية الحد ومركزها حاليا وجمع البيانات والمعلومات الضرورية المتعلقة بهما حيث تم الاعتماد في ذلك على زيارة الإدارات والهيئات المختصة التي قامت بتدعيمنا بالخرائط والمخططات والإحصائيات والبيانات وهذه الإدارات كالتالي:

مديرية البرمجة والتخطيط ومتابعة الميزانية لولاية تيسمسيلت.

مديرية التعمير والهندسة العمرانية والبناء.

المصالح التقنية لبلدية ثنية الحد.

**مرحلة الترتيب وتحليل المعطيات:**

بعد معالجة وتحليل كل المعطيات والمعلومات المتحصل عليها قمنا بإسقاطها في خرائط وجداول ورسوم بيانية مع تحليلها والتعليق عليها.

**خطة البحث:****الفصل التمهيدي:**

اشتمل على مقدمة عامة للدراسة وإشكالية مع تبيين الأهداف وأسباب الدراسة.

**الفصل الأول:**

قمنا في هذا الفصل بعرض مجموعة من المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة والتي ستفيدنا في تحليل الموضوع.

**الفصل الثاني:**

قمنا بدراسة تحليلية لمدينة ثنية الحد من جوانبها الطبيعية والسكانية والعمرانية للوصول إلى إيجابيات وسلبيات في النهاية.

**الفصل الثالث:**

تطرقنا في هذا الفصل لدراسة تحليلية عامة لمركز ثنية الحد، وذلك لمعرفة أهم المشاكل التي يعاني منها للوصول في الأخير إلى توصيات واقتراحات.

## الخاتمة:

هي حوصلة للدراسة.

## مشاكل وعوائق البحث:

صعوبة التعامل مع الإدارات ورفضهم تقديم يد المساعدة.

نقص بعض المعطيات والمعلومات الضرورية.

نقص الدراسات عن منطقة الدراسة.